

أثر برامج قناة DW بالعربية على القيم والسلوكيات لدى الشباب العراقي

(دراسة ميدانية)

م.م. أمجد عايش كريم

جامعة الانبار / كلية الآداب

a.a.kareem@uoanbar.edu.iq

الملخص:

تشكل البرامج التلفزيونية التي تنقل قيماً وسلوكيات مختلفة عن تلك التي يتبناها المجتمع العراقي مصدر تحدي كبير للمجتمع الفكري والأخلاقي. فهذه البرامج تفتح المجال للتأثر والتغيير بما قد يتعارض مع الهوية والتقاليد العراقية. لذا هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برامج قناة DW بالعربية على القيم والسلوكيات لدى الشباب العراقي، وذلك من خلال طرح السؤال الرئيس الآتي: ما أثر برامج قناة DW بالعربية على القيم والسلوكيات لدى الشباب العراقي؟

وقد استخدم الباحث المنهج المسحي، وأداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين الذين قدر عددهم بـ ٣٠٠ شاب/ة تم اختيارهم باستخدام العينة القصدية من ثلاث محافظات عراقية (بغداد- صلاح الدين- ميسان). توصلت الدراسة لعدة نتائج كان أبرزها: لبرامج قناة DW بالعربية أثر متوسط على القيم والسلوكيات الاجتماعية للشباب العراقي، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة التعرض لبرامج قناة DW بالعربية وتأثير هذه البرامج على قيم وسلوكيات الشباب العراقي. الكلمات المفتاحية: (القيم- السلوكيات- الشباب العراقي- DW بالعربية).

The impact of DW channel programs in Arabic on the values and behaviors of Iraqi youth

(A field study)

Amjad Ayesh Kareem

Anbar University / College of Arts

Abstract:

Television programs that convey values and behaviors different from those adopted by Iraqi society pose a significant challenge to intellectual and moral norms. These programs open the door to influence and change that may conflict with Iraqi identity and traditions. Therefore, this study aimed to explore the impact of DW Arabic channel programs on the values and behaviors of Iraqi youth. The main question posed was: What is the effect of DW Arabic channel programs on the values and behaviors of Iraqi youth?

The researcher employed a survey methodology and used questionnaires to collect data from 300 male and female participants. The sample was purposively selected from three Iraqi provinces: (Baghdad, Salah al-Din, and Maysan).

The study yielded several results, with the following highlights:

DW Arabic channel programs have a moderate impact on the social values and behaviors of Iraqi youth.

There is a statistically significant correlation between the frequency of exposure to DW Arabic channel programs and their impact on the values and behaviors of Iraqi youth.

Keywords: (Values, Behaviors, Iraqi Youth, DW Arabic Channel).

مقدمة:

تطورت وسائل الإعلام بشكل مذهل، وأصبحت جزءًا أساسيًا من الحياة الاجتماعية، وخاصة التلفزيون الذي يلعب دورًا كبيرًا في التربية والتنشئة الاجتماعية، والذي يؤثر بدوره بشكل كبير على

الأفراد، ويغير حياتهم الاجتماعية؛ لذا يجب أن نهتم بتأثير هذه الوسيلة على الجمهور بشكل عام، نولي اهتمامًا خاصًا للشباب، لأنهم الأساس في المجتمع، ويجب أن نعمل على تحقيق التوازن في حياتهم، خاصة مع تنوع البرامج التلفزيونية. ومن بين وسائل الإعلام التي تستهدف الشباب في العالم العربي، تبرز قناة DW بالعربية، وهي قناة تلفزيونية ألمانية تبث باللغة العربية وتهتم بتقديم برامج إخبارية وثقافية وترفيهية تسعى من خلالها لمواكبة اهتمامات وتوقعات الشباب العربي. وقد حظيت هذه القناة بشعبية واسعة بين الشباب العربي بصفة عامة والشباب العراقي، خاصة في ظل الاضطرابات والتحويلات التي شهدتها العالم العربي في السنوات الأخيرة.

أولاً: الإطار المنهجي

إشكالية الدراسة

يتفاعل الإنسان المعاصر يوميًا مع وسائل الإعلام المتعددة، ومن بين هذه الوسائل يبرز التلفزيون الذي يحتل مكانة هامة في الحياة الاجتماعية. فعلى الرغم من انتشار الإنترنت، يظل التلفزيون يتنافس مع التقنيات الحديثة من خلال تواجده عبر الإنترنت وتقنيات البث المباشر. ومن خلال نظرة متأنية وفاحصة لموقف الشباب العراقي من البرامج التلفزيونية، نجد أنها بعيدة كل البعد عن الثقافة العربية الإسلامية، وهو ما يجعل الشباب العراقي عرضة لغزو ثقافي ومعرفي وكذا أخلاقي من طرف تلك البرامج. ومن هنا يمكن القول أن هناك حدودًا تفاعلية لعلاقة الشباب بالتلفاز، قد تكون ايجابية وقد تكون سلبية. وعلى هذا الأساس تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر برامج قناة DW بالعربية على القيم والسلوكيات الاجتماعية لدى الشباب العراقي؟

فرضيات الدراسة

- يوجد أثر ذو دلالة احصائية لبرامج قناة DW بالعربية على قيم وسلوكيات الشباب العراقي وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس - محل الإقامة - المستوى التعليمي)

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة التعرض لبرامج قناة DW بالعربية وتأثير هذه البرامج على قيم وسلوكيات الشباب الجامعي العراقي.

أهمية الدراسة

يمكن إبراز أهمية هذه الدراسة من عدة نواحي:

- من الناحية العلمية ، تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بدور وسائل الإعلام في تشكيل القيم والسلوكيات لدى الشباب، وتقديم معلومات وإحصائيات جديدة عن مستوى مشاهدة الشباب العراقي لقناة DW بالعربية وتأثيرها على قيمهم وسلوكياتهم.
- من الناحية المعرفية ، تساعد هذه الدراسة في توعية القراء والباحثين بالمحتوى والأهداف والمنهجية والمنافع والتحديات التي تتعلق بقناة DW بالعربية وبرامجها التلفزيونية، وتقييم مدى ملاءمتها للواقع والحاجات والتطلعات العراقية.
- من الناحية التطبيقية ، تفيد هذه الدراسة في تقديم توصيات واقتراحات للمسؤولين والمختصين في قناة DW بالعربية وغيرها من القنوات الفضائية لتطوير وتحسين برامجهم التلفزيونية وزيادة جاذبيتها وفعاليتها للشباب العراقي، وكذلك للمؤسسات الحكومية والمجتمعية المعنية بشؤون الشباب لمراعاة دور وسائل الإعلام في تنمية وتعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الشباب.

أهداف الدراسة

- التعرف على أثر برامج قناة DW بالعربية على القيم والسلوكيات الاجتماعية لدى الشباب العراقي.
- التعرف على كثافة مشاهدة الشباب العراقي عينة الدراسة لبرامج قناة DW بالعربية.
- المساهمة في وضع بعض التوصيات والمقترحات للحد من الآثار السلبية للبرامج التلفزيونية على قيم وسلوكيات الشباب.

مفاهيم الدراسة

الأثر: يقصد بالأثر في دراستنا العلاقة التفاعلية بين الجمهور (الشباب العراقي) ووسائل الإعلام (برامج قناة DW بالعربية)، وتتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكييف رسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه بهدف استمالتهم لكي يتعرضوا لمحتوياتها.

البرنامج التلفزيوني: هو رسالة من المرسل إلى المستقبل عبر قناة تلفزيونية بهدف تحقيق غايات محددة عبر معلومات عقلية ووجدانية تناسب ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية، عن طريق استخدام اساليب الترويج أو الإمتاع (زواوي والهادي، ٢٠٢٠، ٢٠). .

القيم: هي أفكار معيارية توجه السلوك وتزوده بمعايير خارجية وداخلية نحو ما يكافح الناس من أجله (أحمد، ٢٠٠٥، ٣٤).

السلوك: هو كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت "ظاهرة" أم "غير ظاهرة" . أو هي نشاط يصدر عن الانسان سواء كان أفعال يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والوساوس وغيرها (الدر، ١٩٩٤، ٢٥).

نوع الدراسة ومنهجها

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف لوصف وتحليل أثر برامج قناة DW بالعربية على القيم والسلوكيات الاجتماعية لدى الشباب العراقي. ومن بين المناهج الوصفية اختار الباحث منهج الدراسات المسحية التي يعرفها (الحيزان، ٢٠٠٤، ٩١) بأنها "محاولة لجمع المعلومات من مفردات مجتمع الدراسة من أجل التعرّف على الوضع الراهن لذلك المجتمع في ضوء متغير بحثي أو أكثر"

عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عينة عمدية من مجتمع الدراسة بحيث تلبي احتياجات الدراسة وتخدم أهدافها، وتختبر فروضها، وتجيب عن أسئلتها (الزياوي، ٢٠١١، ٣٢)، لذا تمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية تتكون من ٣٠٠ مفردة من الشباب العراقي الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨-٣٥) عامًا، ويشاهدون البرامج عبر القنوات الفضائية ومن ضمنها قناة DW بالعربية، ويرجع السبب في اختيار ذلك النوع من العينات للتأكد من تعرض المبحوثين للمضامين المثارة عبر تلك القناة.

أداة الدراسة

اعتمد الباحث على الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات إذ تم تقسيمها لعدة محاور لتلبية المطالب البحثية المتمثلة في الإجابة على تساؤلات الدراسة وفروضها بعد أن تم تحكيمها علمياً، واعتمد الباحث على هذه الأداة لأنها تستهدف استثارة المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم آراء وحقائق أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات (عبدالحميد، ٢٠٠٤، ٣٥٥).

مجالات الدراسة

المجال المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة على الشباب العراقي في ثلاث محافظات، وهي: بغداد باعتبارها العاصمة، صلاح الدين باعتبارها تمثل الجهة الشمالية الغربية للعراق، ميسان باعتبارها تمثل الجهة الجنوبية للعراق.

المجال البشري: يتمثل في العينة القصدية التي تم تطبيق الدراسة عليها وبلغ حجمها ٣٠٠ مبحوث، بواقع ١٠٠ مبحوث لكل محافظة.

المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة خلال شهر فبراير ٢٠٢٤

الدراسات السابقة

١- دراسة (نعيم، ٢٠٢٠) بعنوان "البرامج التلفزيونية وأثرها على المراهق: دراسة ميدانية ببعض أحياء مدينة جيجل"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر البرامج التلفزيونية على المراهق، ولتحقيق هذا الهدف تمت الإجابة عن السؤالين الآتيين: هل للبرامج التلفزيونية أثر في تكوين شخصية المراهق؟ هل للبرامج التلفزيونية أثر على سلوك المراهق؟ وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين الذين قدر عددهم بـ ١٩٠ شاب/ة، مراهق/ة من بعض أحياء مدينة جيجل.

توصلت الدراسة لعدة نتائج، أبرزها:

- للبرامج التلفزيونية أثر متوسط على شخصية المراهق.
- للبرامج التلفزيونية أثر متوسط على سلوك المراهق.

٢- دراسة (بو معيرة، ٢٠٠٦) بعنوان "أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري وبالتحديد منطقة البلدية، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي الوصفي بالإضافة إلى المنهج المسحي التحليلي، كما استخدم أداة المقابلة المقننة واستمارة الاستبيان، وكانت عينة الدراسة من النوع غير الاحتمالي وبلغ حجمها ٤١٥ مفردة.

توصلت الدراسة لعدة نتائج، أبرزها:

- أغلبية المبحوثين الشباب يعتقدون أن استعمالهم لوسائل الإعلام والتعرض لمحتواها يساعدهم على الارتباط أكثر بالقيم، والإناث أكثر اعتقاداً من الذكور بقدرة وسائل الإعلام على جعلهن

يرتبطن أكثر بقيم الطموح، تقدير العلم والعلماء، والسبب في ذلك نوع البرامج التي تعرضن لها حيث أنهن يقبلن على برامج الخيال كالأفلام والمسلسلات والمنوعات.

- البيئة الاجتماعية هي التي تضبط سلوك الشباب في التفاعلات اليومية وتجعلهم يتفاعلون وفق الثقافة والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع وأن سلوكيات الشباب تخضع للضبط الاجتماعي الذي تفرضه مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والجماعات الأولية بالدرجة الأولى.

ثانياً: الإطار النظري

مفهوم القيم:

حظيت القيمة باهتمام كبير من قبل الفلاسفة والباحثين على مر العصور، نظراً للدور الهام الذي تلعبه في تحديد طبيعة علاقتنا بالواقع والحياة. القيمة هي مفهوم شامل يغطي جميع المجالات والأنشطة البشرية. ولذلك، فإن تعريفات القيمة تختلف بناءً على التنوع في الفلاسفة والباحثين الذين أولوها الاهتمام، وكذلك بناءً على المجال الذي تندرج تحته القيمة نفسها (العرج، ٢٠٠٧، ٥٧).

عندما يتعلق الأمر بالقيم، يقدم علم النفس تعريفات تستند إلى التجربة النفسية، بينما يشدد علم الاجتماع على وجود القيم داخل الوعي الاجتماعي. على الجانب الآخر، يربط علم الاقتصاد مفهوم القيمة بمدى قدرتها على تحقيق وتلبية احتياجاتنا. ولكن، من وجهة نظر الباحث، أفضل تعريف للقيم هو الذي قدمه ماجد زيود، حيث عرف القيم بأنها تحدد سلوك الفرد وأفعاله، وأنها تمثل التوجه أو السلوك المرغوب من بين التوجهات المتاحة. (الزيود، ٢٠٠٦، ٢٢).

ويعرفها الباحث بأنها مجموعة من المبادئ والمقاييس والمعايير، التي تحكم أفكار الإنسان ومعتقداته واتجاهاته، وتؤثر في حياته؛ لتمثلها في سلوكياته العملية.

أهمية القيم:

تؤدي القيم دوراً محورياً في تشكيل شخصية الفرد وتحديد أهدافه، في إطار معياري صحيح، فهي تمكننا من التنبؤ بسلوك حاملها في المواقف المختلفة، وتمنح حاملها القدرة على التكيف والتوافق الإيجابي، وأداء ما هو مطلوب منه، ليحقق الرضا عن نفسه، من خلال تجاوبه مع الجماعة في عقائدها ومبادئها الصحيحة، وتساعد الإنسان من التحرر من الأنا والذاتية، وتجعله يسلك سلوكاً أكثر إيجابية، وتمنحه الإحساس بالأمان، كما تعطيه فرصة التعبير عن نفسه، وتساعد على فهم العالم المحيط به، وتعمل على إصلاحه نفسياً وخلقياً، وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب، فهي أداة لتغيير السلوك"، وهي أداة لتحقيق التنمية الاجتماعية التي تعتبر الفرد هو الوسيلة والغاية، ولا شك بأن المهزومين أخلاقياً عاجزون عن المشاركة في بناء التنمية، وأكثر قابلية للانقياس الثقافي والأخلاقي والوجودي (الخرزاعلة، ٢٠٠٩، ٣٩)

وظائف القيم:

تعمل القيم على أداء عدة وظائف يمكن إجمالها بما يلي (السلمي، ٢٠١٩، ٥٣):

- تعمل كميّار لتوجيه القول والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة.
- تعمل على بناء شخصية الفرد.
- تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره. تحافظ على البناء الاجتماعي.
- تساعد الأفراد في التكيف مع الأوضاع المستجدة عليهم، كما تساعد في تحقيق التكامل في المجتمع من خلال النسق القيمي العام الذي يعطي الشرعية للأهداف والمصالح الجماعية ويحدد المسؤوليات.

علاقة وسائل الإعلام بالقيم والسلوكيات:

يلعب الإعلام دورًا رئيسيًا ومؤثرًا في هذه في عملية تغيير الاتجاهات والمواقف، سواء على مستوى الأفراد أو القضايا أو القيم والسلوكيات، فمن خلال الرسائل الإعلامية (المعلومات) الصحيحة، أو المشبوهة، أو حتى المكذوبة التي تقدمها وسائل الإعلام، يشكل الجمهور مواقفه .

إن الإنسان أيًا كان لا بد أن يكون له حكمه الخاص على كل ما يصادفه في بيئته من أفراد أو قضايا أو سلوك، هذا الحكم تشكل لديه على أساس من المعلومات المتوفرة لديه، أسنا في طفولتنا نحكم على الأشياء (صواب أو خطأ) من خلال (المعلومات) التي يوفرها لنا الوالدين وكذلك يفعل أطفالنا انطلاقًا من القاعدة نفسها. إن وسائل الإعلام بما تبثه من كم هائل من الرسائل الإعلامية (معلومات)، وسعت مساحة نفوذها في عقول أبنائنا وبناتنا على حساب (المعلومات) التي نوفرها نحن لهم، كما أن وسائل الإعلام نفسها استحوذت على الجزء الأعظم من مصادر المعلومات التي نستقي منها فهمنا وبالتالي حكمنا على الأشياء (لعرج، مرجع سابق، ٥٩).

أصبحت وسائل الإعلام تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل مواقفنا، حيث أصبحنا نتعرض لها بشكل مستمر بما يشبه الإدمان. والنتيجة الطبيعية لهذا التعرض المستمر لمصدر واحد هي أننا نبدأ في فهم الأمور والحكم عليها من خلال وجهة نظر واحدة. ولكن، وجهة النظر ذات البعد الواحد غالبًا ما تكون محدودة ومنحازة. لذا، الرأي الذي نشكله تحت تأثير وسائل الإعلام يحمل نفس الخصائص، أي أنه قد لا يكون صحيحًا دائمًا. (عبدالجواد، ٢٠١٩، ٥٤٢).

ومن هذا المنطلق، أصبح واضحًا أن وسائل الإعلام لها علاقة غير قابلة للإنكار بالقيم والسلوكيات في المجتمع، وخاصة بين الشباب. فالإنسان، بفضل الثقافة المعيارية التي تقدمها وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، يعيش في فجوة كبيرة بين العالم الذي تخلقه هذه الوسائل وتجربته الحياتية

التي تتجه نحو الإشباع المادي الفوري، حتى وإن كان هذا يتعارض مع عالم القيم. هذا هو الشيء الذي نلاحظه بين الشباب في مجتمعنا. (زين، ٢٠١٥، ١٠٤).

ونظرًا لأن الإنتاج الإعلامي يتم بكميات ضخمة، فإن المحتوى الذي يتم توزيعه عبر هذا الإنتاج المعياري يتجه نحو رغبات وشهوات المستهلك. هذا المحتوى غالبًا ما يكون خاليًا من التميز ويفتقر إلى الإبداع الأصيل، ويحث على الابتعاد عن الواقع من خلال تقديم ترفيه منخفض التكلفة. هذا يؤثر على القيم والسلوكيات داخل المجتمع. (حامدري، ٢٠١١، ٨٥).

أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوك

تشكل القيم جزءًا أساسيًا من ثقافة كل مجتمع، ويمكن القول إنها هي الجوهر والأساس للثقافة. حيث تعتبر القيم من المفاهيم الأساسية في جميع مجالات الحياة، سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية، لأنها تؤثر على العلاقات الإنسانية بجميع أشكالها. فالقيم تتغلغل في الأفراد على شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وتظهر في السلوك الظاهري واللاوعي. كما أنها هي القوى الحقيقية في الحياة الاجتماعية، حيث تشكل اتجاهات الاختيار وتحدد المعايير التي تجعل الفعل صحيحًا أو خاطئًا. (عميرش، ٢٠٠٥، ٤٢).

يتضح مما سبق، أن تنامي متابعه وسائل الإعلام في أوساط فئة الشباب قد يؤدي إلى إحداث زعزعة في القيم المجتمعية، وذلك من خلال الرسائل المتنوعة التي تبثها هذه الوسائل داخل المجتمع. هذه الرسائل غالبًا ما تكون متناقضة للقيم والأعراف السائدة في المجتمع الذي يتميز بطابعه العربي والإسلامي. هذا قد يؤدي إلى حدوث تغييرات في سلوكيات وأفكار الشباب، حيث يتخلون عن العديد من القيم الإسلامية ويتبنون قيمًا جديدة تروج لها وسائل الإعلام تحت شعار التقدم والحضارة والموضة.

هذه القيم الجديدة غالبًا ما تكون مادية واستهلاكية، وتتميز بالجاذبية والسهولة في الحصول عليها. بعض هذه القيم السلبية تشمل الرغبة في الظهور والبروز، الشهرة السريعة، الغرور، الجريمة، العنف، الاعتماد على الآخرين، إهمال الواجبات والالتزامات الاجتماعية، الهجرة غير الشرعية، العزلة، وغيرها من القيم الغربية عن ثقافتنا العربية الإسلامية. ومع ذلك، يمكن لوسائل الإعلام أن تكشف عن القيم الفاسدة في المجتمع، مما يؤدي إلى التوتر وبالتالي إلى التغيير. لأن الإبقاء على هذه القيم مخفية وعدم نشرها عبر وسائل الإعلام يؤدي إلى التسامح معها والسماح لها بالبقاء كما هي.

ثالثاً: الإطار العملي وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

تم تحديد بدائل الاستجابة أمام كل فقرة ثلاثة مستويات لمعرفة أثر برامج قناة DW بالعربية على قيم وسلوكيات الشباب العراقي، حسب تقديرات فئات العينة وهي: (دائماً، أحياناً، أبداً). وقد أعطيت التقديرات الوصفية تقديرات كمية كما يلي: (أبداً=١)، (أحياناً=٢)، (دائماً=٣).

وقد تم تحويل التكرارات من بيانات تقع بمستوى القياس الاسمي على المقياس الثلاثي، إلى درجات تقع بمستوى القياس الفئوي لتسهيل عملية تصنيفها إلى ثلاث مستويات حسب مدى متوسط التكرارات، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (١) الوزن المرجح للوسط الحسابي للعبارات

| | | | |
|-----------------|--------|-----------|--------|
| مدى الدرجة | ١-١.٦٦ | ٢.٣٣-١.٦٧ | ٣-٢.٣٤ |
| مستويات الاتجاه | أبداً | أحياناً | دائماً |
| درجة التأثير | ضعيفة | متوسطة | كبيرة |

المحور الأول: البيانات الديموغرافية

جدول رقم (٢) البيانات الديموغرافية

| النسبة المئوية | العدد | المتغير | |
|----------------|-------|-----------|------------------|
| ٦٢.٣ | ١٨٧ | ذكر | الجنس |
| ٣٧.٧ | ١١٣ | أنثى | |
| ١٠٠ | ٣٠٠ | الاجمالي | |
| ٨٧ | ٢٦١ | جامعي | المستوى التعليمي |
| ١٣ | ٣٩ | غير جامعي | |
| ١٠٠ | ٣٠٠ | الاجمالي | |
| ٢١.٧ | ٦٥ | ريف | محل الإقامة |
| ٧٨.٣ | ٢٣٥ | حضر | |
| ١٠٠ | ٣٠٠ | الاجمالي | |

المحور الثاني: كثافة التعرض لبرامج قناة DW بالعربية

نتائج السؤال الأول: ما عدد الساعات التي تقضيها في متابعة برامج DW بالعربية؟

جدول رقم (٣) عدد ساعات مشاهدة برامج DW بالعربية

| النسبة المئوية | العدد | عدد الساعات |
|----------------|-------|--------------------|
| ٣٨.٣ | ١١٥ | أقل من ساعة |
| ٥٢ | ١٥٦ | من ساعة إلى ساعتين |
| ٩.٧ | ٢٩ | أكثر من ثلاث ساعات |
| ١٠٠ | ٣٠٠ | الاجمالي |

توضح نتائج الجدول (٣) أن أكثر من نصف عينة الدراسة يشاهدون برامج DW بالعربية (من ساعة إلى ساعتين) وذلك بنسبة ٥٢%، وحلت في المرتبة الثانية (أقل من ساعة) بنسبة ٣٨.٣%، ثم (أكثر من ثلاث ساعات) بنسبة ٩.٧%.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تشير إلى أن درجة المشاهدة متوسطة، فربما يجد الشباب العراقي في قناة DW بالعربية مصدراً مهماً للمعلومات والتعلم والترفيه، لكنهم لا يقضون وقتاً طويلاً في مشاهدتها لأسباب مختلفة، منها:

- الاهتمام بمتابعة قنوات أخرى تقدم برامج أو أخبار أو مواضيع تناسب احتياجاتهم أو تفضيلاتهم أو هواياتهم.
- الانشغال بالدراسة أو العمل أو الأنشطة الأخرى التي تتطلب انتباههم وجهدهم.

نتائج السؤال الثاني: ما عدد المرات التي تتابع فيها برامج DW بالعربية أسبوعياً؟

جدول رقم (٤) عدد مرات مشاهدة برامج DW بالعربية في الأسبوع

| عدد المرات | العدد | النسبة المئوية |
|----------------------------------|-------|----------------|
| مرة واحدة في الأسبوع | ٩٩ | ٣٣ |
| من ثلاث إلى أربع مرات في الأسبوع | ١٤٥ | ٤٨.٣ |
| يومياً | ٥٦ | ١٨.٧ |
| الإجمالي | ٣٠٠ | ١٠٠ |

تشير نتائج جدول (٤) إلى أن ٤٨.٣% من إجمالي العينة يشاهدون برامج DW بالعربية (من ثلاث إلى أربع مرات في الأسبوع)، تلاها (مرة واحدة في الأسبوع) بنسبة ٣٣%، ثم (يومياً) بنسبة ١٨.٧%.

هذه النتيجة تشير إلى أن الشباب العراقي يميلون إلى مشاهدة قناة DW بالعربية بشكل دوري، ولكن ليس بشكل يومي أو مستمر. هذا يعني أن الشباب العراقي يحتاجون إلى مصدر معلومات وتواصل مع العالم الخارجي، ولكنهم لا يعتمدون عليه بشكل كامل أو حصري. بل يتبعون أيضاً مصادر أخرى من الإعلام المحلي أو العربي.

نتائج السؤال الثالث: ما أكثر البرامج التي تتابعها عبر فضائية DW بالعربية ؟

جدول رقم (٥) أكثر برامج DW بالعربية مشاهدة من قبل عينة الدراسة

| النسبة المئوية | العدد | أكثر البرامج مشاهدة |
|----------------|-------|---------------------|
| ٢٨.٤ | ٩٧ | جعفر توك |
| ٤.٩ | ١٧ | في دائرة الخطر |
| ٤٦.٣ | ١٥٨ | البشير شو |
| ٤.٦ | ١٦ | المستقبل الآن |
| ١٣.١ | ٤٥ | عصر العولمة |
| ٢.٦ | ٩ | أخرى |
| ١٠٠ | ٣٤١ | الاجمالي |

توضح بيانات جدول (٥) أن برنامج (البشير شو) هو أكثر برامج DW بالعربية مشاهدة من قبل عينة الدراسة وذلك بنسبة ٤٦.٣% من إجمالي عينة الدراسة، تلاه برنامج (جعفر توك) بنسبة ٢٨.٤%، ثم برنامج (عصر العولمة) بنسبة ١٣.١%، ثم برنامج (في دائرة الخطر) بنسبة ٤.٩%، ثم برنامج (المستقبل الآن) بنسبة ٤.٦%، وأخيرًا بعض البرامج الأخرى بنسبة ٢.٦%.

ويعتقد الباحث أن شعبية برنامج البشير شو تعود إلى قدرته على تقديم التعليقات السياسية بطريقة فكاوية تعكس واقع الشارع العراقي، وهو ما يمكن أن يكون له صدى قوي لدى الجمهور الشاب، كما أن البرنامج يقدم محتوى يخرج عن التقاليد السائدة في البرامج التلفزيونية، مما يجذب الجمهور الباحث عن المحتوى الإعلامي المبتكر والمختلف.

المحور الثالث: أثر برامج قناة DW بالعربية على القيم والسلوكيات

نتائج السؤال الرابع: ما أثر برامج قناة DW بالعربية على القيم الاجتماعية للشباب العراقي ؟

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة لأثر برامج

قناة DW بالعربية على القيم

| العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة الإجابة | مستوى التأثير |
|--|-----------------|-------------------|--------|--------------|---------------|
| أشعر بالارتياح عند مشاهدة برامج قناة DW بالعربية لأنها تنمي في نفسي روح التعايش والتقارب مع الشعوب والثقافات المختلفة. | ١.٩٥ | ١.٠٠٢ | ٧ | أحياناً | متوسطة |
| أجد أن برامج قناة DW بالعربية تساهم في تطوير شخصيتي وهويتي الاجتماعية وتزيد من اندماجي في المجتمع الذي أعيش فيه. | ٢.٠٤ | ٠.٩٩٧ | ٦ | أحياناً | متوسطة |
| أتفق مع الرسالة والرؤية التي تحملها برامج قناة DW بالعربية في تعزيز القيم الإنسانية والديمقراطية والمدنية في المجتمعات العربية. | ٢.١٠ | ٠.٩٨٠ | ٥ | أحياناً | متوسطة |
| تدعوني برامج قناة DW إلى الانفتاح والتواصل والتعاون مع الآخرين من مختلف الخلفيات والثقافات. | ٢.٤٩ | ٠.٩٠١ | ٢ | دائماً | كبيرة |
| أحترم التنوع والتعددية في الآراء والمواقف التي تعبر عنها برامج قناة DW بالعربية وأتعلم منها. | ٢.١٩ | ٠.٩٧٣ | ٤ | أحياناً | متوسطة |
| أقدر الدور الذي تلعبه برامج قناة DW بالعربية في رفع مستوى الوعي والمسؤولية الاجتماعية لدى المشاهدين وتحفيزهم على المشاركة في التغيير الإيجابي. | ٢.٢٩ | ٠.٩٥٠ | ٣ | أحياناً | متوسطة |
| يعجبني الأسلوب والطريقة التي تستخدمها برامج قناة DW بالعربية في التواصل مع المشاهدين والاستماع لهم والاهتمام بمطالبهم ومشاكلهم. | ٢.٥٤ | ٠.٨٩٥ | ١ | دائماً | كبيرة |

يُلاحظ من الجدول (٦) أن متوسطات أثر برامج قناة DW بالعربية على القيم الاجتماعية تراوحت

بين (١.٩٥ - ٢.٥٤) وانحراف معياري (١.٠٠٢ - ٠.٨٩٥)، وموزعة على مستويين، كالاتي:

المستوى الأول: يقع ضمن متوسطات التقدير (دائماً) وشمل عبارة عبارتين (يعجبني الأسلوب والطريقة التي تستخدمها برامج قناة DW بالعربية في التواصل مع المشاهدين والاستماع لهم والاهتمام بمطالبهم ومشاكلهم) بمتوسط حسابي (٢.٥٤) وانحراف معياري (٠.٨٩٥)، ثم (تدعوني برامج قناة

DW إلى الانفتاح والتواصل والتعاون مع الآخرين من مختلف الخلفيات والثقافات) بمتوسط حسابي (٢.٤٩) وانحراف معياري (٠.٩٠١)

المستوى الثاني: يقع ضمن متوسطات التقدير (أحياناً) وشمل خمس عبارات كالاتي (أقدر الدور الذي تلعبه برامج قناة DW بالعربية في رفع مستوى الوعي والمسؤولية الاجتماعية لدى المشاهدين وتحفيزهم على المشاركة في التغيير الإيجابي) بمتوسط حسابي (٢.٢٩) وانحراف معياري (٠.٩٥٠)، ثم (أحترم التنوع والتعددية في الآراء والمواقف التي تعبر عنها برامج قناة DW بالعربية وأتعلم منها) بمتوسط حسابي (٢.١٩) وانحراف معياري (٠.٩٧٣)، ثم (أنفق مع الرسالة والرؤية التي تحملها برامج قناة DW بالعربية في تعزيز القيم الإنسانية والديمقراطية والمدنية في المجتمعات العربية) بمتوسط حسابي (٢.١٠) وانحراف معياري (٠.٩٨٠)، ثم (أجد أن برامج قناة DW بالعربية تساهم في تطوير شخصيتي وهويتي الاجتماعية وتزيد من اندماجي في المجتمع الذي أعيش فيه.) بمتوسط حسابي (٢.٠٤) وانحراف معياري (٠.٩٩٧)، ثم (أشعر بالارتياح عند مشاهدة برامج قناة DW بالعربية لأنها تنمي في نفسي روح التعايش والتقارب مع الشعوب والثقافات المختلفة.) بمتوسط حسابي (١.٩٥) وانحراف معياري (١.٠٠٢).

وحسب هذه النتائج يتضح بأن أثر برامج قناة DW بالعربية على القيم الاجتماعية للشباب العراقي متوسط.

نتائج السؤال الخامس: ما أثر برامج قناة DW بالعربية على السلوكيات الاجتماعية للشباب العراقي؟

جدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة لأثر برامج قناة DW بالعربية على السلوكيات الاجتماعية

| مستوى التأثير | درجة الإيجابية | الرتبة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
|---------------|----------------|--------|-------------------|-----------------|---|
| متوسطة | أحياناً | ٣ | ٠.٩١٢ | ٢.٢٧ | أصبحت أكثر انفتاحاً وتعاوناً مع الآخرين وأساهم في حل النزاعات والخلافات بينهم. |
| ضعيفة | أبدًا | ٧ | ١.٠٠٦ | ١.١٨ | أشعر بالانتماء والولاء لمجتمعي وأساهم في تنميته وتطويره. |
| متوسطة | أحياناً | ٢ | ٠.٨٨٧ | ٢.٣١ | أتعرف على قصص وتجارب ونماذج مشوقة ومحفزة في المجال الاجتماعي وأستوحي منها أفكاراً ومبادرات. |
| متوسطة | أحياناً | ٥ | ٠.٩٥٩ | ٢.١٢ | أستفيد من المعلومات والتحليلات التي تقدمها القناة عن القضايا والتحديات الاجتماعية التي تواجهنا وأبحث عن حلول لها. |
| ضعيفة | أبدًا | ٦ | ٠.٩٩٢ | ١.٢٥ | أزيد من مشاركتي وتفاعلي في الأنشطة والفعاليات الاجتماعية التي تقام في محيطي. |
| متوسطة | أحياناً | ٤ | ٠.٩١٩ | ٢.٢٠ | أحسن من علاقتي وتواصلتي مع أفراد أسرتي وأصدقائي وجيرانني وأظهر لهم الاهتمام والمودة. |
| كبيرة | دائمًا | ١ | ٠.٨١١ | ٢.٣٨ | أحترم الاختلاف والتنوع في العادات والتقاليد والممارسات الاجتماعية بين الناس وأقبلها. |

يُلاحظ من الجدول (٧) أن متوسطات أثر برامج قناة DW بالعربية على السلوكيات الاجتماعية تراوحت بين (١.١٨ - ٢.٣٨) وانحراف معياري (١.٠٠٦ - ٠.٨١١)، وموزعة على ثلاثة مستويات للتقدير، كالآتي:

المستوى الأول: يقع ضمن متوسطات التقدير (دائمًا) وشمل عبارة واحدة (أحترم الاختلاف والتنوع في العادات والتقاليد والممارسات الاجتماعية بين الناس وأقبلها) بمتوسط حسابي (٢.٣٨) وانحراف معياري (٠.٨١١).

المستوى الثاني: يقع ضمن متوسطات التقدير (أحياناً) وشمل أربع عبارات كالاتي (أتعرف على قصص وتجارب ونماذج مشوقة ومحفزة في المجال الاجتماعي وأستوحي منها أفكاراً ومبادرات) بمتوسط حسابي (٢.٣١) وبانحراف معياري (٠.٨٨٧)، ثم (أصبحت أكثر انفتاحاً وتعاوناً مع الآخرين وأساهم في حل النزاعات والخلافات بينهم) بمتوسط حسابي (٢.٢٧) وانحراف معياري (٠.٩١٢)، ثم (أحسن من علاقتي وتواصلني مع أفراد أسرتي وأصدقائي وجيراني وأظهر لهم الاهتمام والمودة) بمتوسط حسابي (٢.٢٠) وانحراف معياري (٠.٩٥٩)، ثم (أستفيد من المعلومات والتحليلات التي تقدمها القناة عن القضايا والتحديات الاجتماعية التي تواجهنا وأبحث عن حلول لها) بمتوسط حسابي (٢.١٢) وانحراف معياري (٠.٩٥٩).

المستوى الثالث: يقع ضمن متوسطات التقدير (أبداً) وشمل عبارتين كالاتي: (أزيد من مشاركتي وتفاعلي في الأنشطة والفعاليات الاجتماعية التي تقام في محيطي) بمتوسط حسابي (١.٢٥) وانحراف معياري (٠.٩٩٢)، ثم (أشعر بالانتماء والولاء لمجمعي وأساهم في تنميته وتطويره) بمتوسط حسابي (١.١٨) وانحراف معياري (١.٠٠٦).

وحسب هذه النتائج يتضح بأن أثر برامج قناة DW بالعربية على السلوكيات الاجتماعية للشباب العراقي متوسط.

نتائج محور أثر برامج قناة DW بالعربية على القيم والسلوكيات

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة لأثر برامج قناة

DW بالعربية على قيم وسلوكيات الشباب العراقي

| مستوى التأثير | درجة الإجابة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أثر برامج DW بالعربية على الشباب العراقي |
|---------------|--------------|-------------------|-----------------|---|
| متوسطة | أحياناً | ٠.٨٧٦ | ٢.٢٦ | أثر برامج DW بالعربية على قيم الشباب العراقي |
| متوسطة | أحياناً | ٠.٨٩٣ | ٢.١٨ | أثر برامج DW بالعربية على سلوكيات الشباب العراقي |
| متوسطة | أحياناً | ٠.٩١٤ | ٢.٢٨ | أثر برامج DW بالعربية على قيم وسلوكيات الشباب العراقي |

يُلاحظ من الجدول (٨) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور أثر برامج قناة DW بالعربية على القيم والسلوكيات الآتي:

بلغت متوسطات تقديرات العينة لأثر برامج قناة DW بالعربية على قيم الشباب العراقي (٢.٢٦) بانحراف معياري (٠.٨٧٦) أي أنها تقع ضمن متوسطات التقدير (أحياناً) التي توافق مستوى التأثير (متوسطة). أما متوسطات تقديرات العينة لأثر برامج قناة DW بالعربية على سلوكيات الشباب العراقي فقد بلغت (٢.١٨) بانحراف معياري (٠.٨٩٣) أي أنها تقع ضمن متوسطات التقدير (أحياناً) التي توافق مستوى التأثير (متوسطة).

وبصفة عامة بلغت متوسطات تقديرات العينة لأثر برامج قناة DW بالعربية على قيم وسلوكيات الشباب العراقي (٢.٢٨) بانحراف معياري (٠.٩١٤) أي أنها تقع ضمن متوسطات التقدير (أحياناً) التي توافق مستوى التأثير (متوسطة).

وتشير هذه النتيجة إلى أن الشباب العراقي يتأثر ببرامج قناة DW بالعربية بشكل متوسط، أي أنهم لا يقبلون أو يرفضون كل ما تنقله القناة من قيم وسلوكيات، بل يختارون ما يناسبهم ويتناسب مع ثقافتهم وهويتهم، وأنهم لا يتأثرون بها في كل وقت، بل في بعض الأحيان، وهو ما يعني أن الشباب العراقي لديهم مصادر أخرى للتأثير على قيمهم وسلوكياتهم مثل الأسرة والمدرسة والمجتمع والدين والسياسة والاقتصاد، وأنهم لا يعتمدون على القناة وحدها.

مناقشة فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لبرامج قناة DW بالعربية على قيم وسلوكيات الشباب العراقي وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس - محل الإقامة - المستوى التعليمي)

لاختبار الفرض تم تقسيمه لثلاثة فروض فرعية، وبينت النتائج ما يأتي:
الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لبرامج قناة DW بالعربية على قيم وسلوكيات الشباب العراقي وفقاً لمتغير الجنس.

جدول (٩) نتائج اختبار (T-TEST) تبعاً لمتغير الجنس

| الجنس | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | مستوى الدلالة |
|-------|-------|---------|-------------------|--------|-------------|-------------------|---------------|
| ذكر | ١٨٧ | ٢.٢٣ | ٠.٨٢٥ | ٢.٦٢٦ | ٢٩٨ | ٠.٠١٢ | دال |
| أنثى | ١١٣ | ٢.٠٩ | ٠.٩١٣ | | | | |

لفحص هذا الفرض تم استخدام اختبار ت (T-TEST) لعينتين مستقلتين لمقارنة الاجابات بين (الذكور-الاناث) وأظهرت النتائج أن قيمة الوسط الحسابي للذكور بلغت (٢.٢٣) وبانحراف معياري قدره (٠.٨٢٥)، وهو أعلى من الوسط الحسابي للإناث (٢.٠٩) بانحراف معياري (٠.٩١٣)، كما جاءت نتيجة (اختبار ت) (٢.٦٢٦) بقيمة احتمالية (٠.٠١٢) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وعليه نرفض الفرض الصفري القائل: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لبرامج قناة DW بالعربية على قيم وسلوكيات الشباب العراقي وفقاً لمتغير الجنس، وتقبل الفرض البديل القائل: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لبرامج قناة DW بالعربية على قيم وسلوكيات الشباب العراقي لصالح الذكور وفقاً لمتغير الجنس. ويتضح ذلك من خلال الجدول (٩).

ويعتقد الباحث أن السبب وراء هذه النتيجة ربما يكون راجعاً لأحد هذه الأسباب:

- البرامج التي تقدمها القناة تلبى احتياجات واهتمامات الشباب من الذكور أكثر من الشباب من الإناث، سواء في المواضيع أو الأساليب أو الأهداف.

- الشباب من الذكور يكونون أكثر انفتاحاً وتقبلاً للقيم والسلوكيات الجديدة أو المختلفة التي تنتقلها القناة، مقارنة بالشباب من الإناث اللواتي قد يكن أكثر تمسكاً وحفاظاً على القيم والسلوكيات التقليدية أو المحلية.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لبرامج قناة DW بالعربية على قيم وسلوكيات الشباب العراقي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

جدول (١٠) نتائج اختبار (T-TEST) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

| المستوى التعليمي | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | مستوى الدلالة |
|------------------|-------|---------|-------------------|--------|-------------|-------------------|---------------|
| جامعي | ٢٦١ | ٢.٣٤ | ٠.٧٦٣ | ٣.٠٥٤ | ٢٩٨ | ٠.٠٣٦ | دال |
| غير جامعي | ٣٩ | ١.٨٩ | ٠.٨٥١ | | | | |

لنحسب هذا الفرض تم استخدام اختبار ت (T-TEST) لعينتين مستقلتين لمقارنة الاجابات بين (الجامعيين - غير الجامعيين) وأظهرت النتائج أن قيمة الوسط الحسابي للجامعيين بلغت (٢.٣٤) وبانحراف معياري قدره (٠.٧٦٣)، وهو أعلى من الوسط الحسابي لغير الجامعيين (١.٨٩) بانحراف معياري (٠.٨٥١)، كما جاءت نتيجة اختبار ت (٣.٠٥٤) بقيمة احتمالية (٠.٠٣٦) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وعليه نرفض الفرض الصفري القائل: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لبرامج قناة DW بالعربية على قيم وسلوكيات الشباب العراقي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، ونقبل الفرض البديل القائل: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لبرامج قناة DW بالعربية على قيم وسلوكيات الشباب العراقي لصالح الشباب الجامعي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي. ويتضح ذلك من خلال الجدول (١٠).

ويعتقد الباحث أن السبب وراء هذه النتيجة ربما يكون راجعاً لأحد هذه الأسباب:

- الشباب الجامعيين يمتلكون مستوى أعلى من الوعي والمعرفة والنقد البناء، ويكونون أكثر قدرة على فهم وتقييم المحتويات التي تقدمها القناة.
- الشباب الجامعيين يتعرضون لمزيد من التحديات والمطالب في الحياة العلمية والمهنية والاجتماعية، ويبحثون عن مصادر تزودهم بمعلومات ومهارات وفرص جديدة ومختلفة.
- الشباب الجامعيين يعيشون في بيئة أكثر تنوعاً وتعدداً وتفاعلاً مع الثقافات والمجتمعات الأخرى، ويكونون أكثر استعداداً للتعلم والتغيير والتطور.

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لبرامج قناة DW بالعربية على قيم وسلوكيات الشباب العراقي وفقاً لمتغير محل الإقامة.

جدول (١١) نتائج اختبار (T-TEST) تبعاً لمتغير محل الإقامة

| محل الإقامة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | مستوى الدلالة |
|-------------|-------|---------|-------------------|--------|-------------|-------------------|---------------|
| ريف | ٦٥ | ١.٩٢ | ٠.٨٠٢ | ٣.٢١٤ | ٢٩٨ | ٠.٠٠٣ | دال |
| حضر | ٢٣٥ | ٢.٤٥ | ٠.٧١٤ | | | | |

لفحص هذا الفرض تم استخدام اختبار ت (T-TEST) لعينتين مستقلتين لمقارنة الاجابات بين (قاطني الريف- قاطني الحضر) وأظهرت النتائج أن قيمة الوسط الحسابي لقاطني الحضر بلغت (٢.٤٥) وبانحراف معياري قدره (٠.٧١٤)، وهو أعلى من الوسط الحسابي للإناث (١.٩٢) بانحراف معياري (٠.٨٠٢)، كما جاءت نتيجة (اختبار ت) (٣.٢١٤) بقيمة احتمالية (٠.٠٠٣) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وعليه نرفض الفرض الصفري القائل: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لبرامج قناة DW بالعربية على قيم وسلوكيات الشباب العراقي وفقاً لمتغير محل الإقامة، ونقبل الفرض البديل القائل: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لبرامج قناة DW بالعربية على قيم وسلوكيات الشباب العراقي لصالح قاطني الحضر وفقاً لمتغير محل الإقامة. ويتضح ذلك من خلال الجدول (١١).

ويعتقد الباحث أن السبب وراء هذه النتيجة ربما يكون راجعاً لأحد هذه الأسباب:

- أن الشباب الحضري يمتلكون وسائل أكثر للوصول إلى القناة ومتابعتها، مثل الإنترنت والأقمار الصناعية والهواتف الذكية.
- أن الشباب الحضري يعيشون في بيئة أكثر تنوعاً وتعددًا وتفاعلاً مع الثقافات والمجتمعات الأخرى، ويكونون أكثر استعداداً للتعلم والتغيير والتطور.

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة التعرض لبرامج قناة DW بالعربية وتأثير هذه البرامج على قيم وسلوكيات الشباب الجامعي العراقي.

جدول (١٢) معنوية العلاقة بين كثافة التعرض لبرامج قناة DW بالعربية وتأثير هذه البرامج على قيم

وسلوكيات الشباب الجامعي العراقي

| كثافة المشاهدة | معامل ارتباط سبيرمان | مستوى المعنوية | الدلالة |
|------------------------------|----------------------|----------------|---------|
| التأثير على القيم والسلوكيات | **٠.٥١٤ | ٠.٠٠١ | دال |
| اجمالي العينة | ن=٣٠٠ | | |

توضح بيانات الجدول رقم (١٢) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كثافة التعرض لبرامج قناة DW بالعربية وتأثير هذه البرامج على قيم وسلوكيات الشباب الجامعي العراقي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (٠.٥١٤) بقيمة احتمالية (٠.٠٠١) أصغر من (٠.٠٥)، وبالتالي يرفض الباحث الفرض الصفري القائل: بعدم وجود علاقة، ويقبل الفرض البديل القائل: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة التعرض لبرامج قناة DW بالعربية وتأثير هذه البرامج على قيم وسلوكيات الشباب العراقي.

ويعتقد الباحث أن هناك عدة أسباب قد تفسر وجود هذه العلاقة، منها:

- أن البرامج تحمل قيماً ورسائل تلامس حاجات وتطلعات الشباب العراقي، وتساهم في تنمية وتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم.

- أن الشباب العراقي يعيشون في ظروف صعبة ومعقدة، سواء على الصعيد الأمني أو الاقتصادي أو الاجتماعي، ويبحثون عن مصادر تقدم لهم معلومات وحلول ورؤى جديدة ومختلفة.

نتائج الدراسة

- ٥٢% من الشباب العراقي عينة الدراسة يشاهدون برامج DW بالعربية بمعدل (من ساعة إلى ساعتين).
- ٤٨.٣% من الشباب العراقي عينة الدراسة يشاهدون برامج DW بالعربية بمعدل من ثلاث إلى أربع مرات في الأسبوع.
- أكثر البرامج مشاهدة عبر قناة DW هو برنامج البشير شو، يليه برنامج جعفر توك.
- لبرامج قناة DW بالعربية أثر متوسط على القيم الاجتماعية للشباب العراقي.
- لبرامج قناة DW بالعربية أثر متوسط على السلوكيات الاجتماعية للشباب العراقي متوسط.
- يوجد أثر ذو دلالة احصائية لبرامج قناة DW بالعربية على قيم وسلوكيات الشباب العراقي لصالح الذكور وفقاً لمتغير الجنس.
- يوجد أثر ذو دلالة احصائية لبرامج قناة DW بالعربية على قيم وسلوكيات الشباب العراقي لصالح الشباب الجامعي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.
- يوجد أثر ذو دلالة احصائية لبرامج قناة DW بالعربية على قيم وسلوكيات الشباب العراقي لصالح قاطني الحضر وفقاً لمتغير محل الإقامة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة التعرض لبرامج قناة DW بالعربية وتأثير هذه البرامج على قيم وسلوكيات الشباب العراقي.

توصيات الدراسة

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- توصي الدراسة قناة DW بالعربية بزيادة تنوع وجوده برامجها الإعلامية والثقافية والترفيهية بما يتناسب مع هوية ومعتقدات وقيم المجتمع العربي بصفة عامة والعراقي بصفة خاصة، مع توسيع شريحة المستهدفين من الشباب العراقي، وتعزيز التفاعل والحوار معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية.
- توصي الدراسة قناة DW بالعربية بتقديم برامج ترفيهية وثقافية تعزز الهوية الوطنية والثقافية للشباب العراقي، وتقدم محتوى يحترم التقاليد ويعكس القيم الإيجابية.
- توجه الدراسة نصيحة للشباب العراقي بضرورة التمعن والتفكير النقدي عند متابعة المحتوى الذي تقدمه قناة DW العربية، مع التأكيد على أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية العربية والإسلامية.
- توصي الدراسة بعدم قبول كافة الأفكار والمفاهيم التي قد تتعارض مع معتقداتنا، خصوصاً تلك التي تعزز مفاهيم مثل الإلحاد أو المثلية الجنسية، والتي تُعتبر بعيدة عن القيم السائدة في المجتمع العراقي.
- تحفيز الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات التي تركز على تأثير البرامج الإعلامية على الشباب العراقي، مع التركيز على العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر في هذا التأثير.

المراجع:

١. أحمد، ابراهيم السيد (٢٠٠٥) البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الطلاب الإندونيسيين والماليزيين الدارسين بالجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، معهد البحوث والدراسات الآسيوية، جامعة الزقازيق.
٢. لعرج، سمير (٢٠٠٧) دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.
٣. حامدري، كنزة حجاج (٢٠١١) دور التلفزيون في تشكيل بعض القيم لدى المرأة الريفية الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر

٤. الحيزان، محمد عبدالعزيز (٢٠٠٤)، البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها مكتبة الملك فهد، الرياض، ط ١.
٥. الدر، ابراهيم (١٩٩٤) الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان، الدار العربية للنشر، بيروت
٦. زواوي، أميرة والهادي، مريم (٢٠٢٠) دور البرامج التلفزيونية النسائية في ترتيب اهتمامات المرأة - دراسة مسحية على عينة من مشاهدات برنامج هي وبس لرضوى الشربيني، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
٧. زين، صباح (٢٠١٥) تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب- الدراما التركية نموذجًا، رسالة ماجستير، جامعة الوادي.
٨. الزيباوي، طاهر حسو (٢٠١١) أساليب البحث العلمي: في علم الاجتماع، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط ١.
٩. عبد الجواد، سارة سعيد (٢٠١٩) أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، مجلة الاستواء، مركز البحوث والدراسات، جامعة قناة السويس، العدد ١٦.
١٠. عبد الحميد، محمد (٢٠٠٤) البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة.
١١. عميرش، نجوى (٢٠٠٥) الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المنتجة- دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر
١٢. نعيم، بوعموشة (٢٠٢٠) البرامج التلفزيونية وأثرها على المراهق: دراسة ميدانية ببعض أحياء مدينة جيجل، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد ٣، العدد ١.
١٣. الخزاعلة، عبدالله (٢٠٠٩) الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٤. السلمي، أحلام عتيق مغلي (٢٠١٩) مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة، جدة، المجلد ٣، العدد ٢.
١٥. الزيود، ماجد (٢٠٠٦) الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان.